

## تفسير ابن كثير

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ

وقوله : ( ثم إن مرجعهم إلى الجحيم ) أي : ثم إن مردهم بعد هذا الفصل إلى نار  
تأجج ، وجحيم تتوقد ، وسعير تتوهج ، فتارة في هذا وتارة في هذا ، كما قال تعالى : (   
يطوفون بينها وبين حميم آن ) [ الرحمن : 44 ] . هكذا تلا قتادة هذه الآية عند هذه  
الآية ، وهو تفسير حسن قوي . وقال السدي في قراءة عبد الله : " ثم إن مقيلم إلى  
الجحيم " وكان عبد الله يقول : والذي نفسي بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل  
أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار . ثم قرأ : ( أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
وأحسن مقيلا ) [ الفرقان : 24 ] . وروى الثوري ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ،  
عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء ويقيل  
هؤلاء . قال سفيان : أراه ، ثم قرأ : ( أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ) ،  
ثم إن مقيلم إلى الجحيم " . قلت : على هذا التفسير تكون " ثم " عاطفة لخبر على خبر .